

* | خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ ١٤٤٦ هـ | *

[الخُطْبَةُ الْأُولَى]

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ... (تِسْعًا)
اللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ مَا صَامَ صَائِمٌ وَأَفْطَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ مَا هَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَكَبَّرَ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ مَا لَاحَ صَبَاحٌ وَأَسْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ مَا تَرَكَمَ سَحَابٌ وَأَمْطَرَ.
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاصِعِ بُرْهَانُهُ، الشَّدِيدِ سُلْطَانُهُ، الْخَاصِّ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ
رِضْوَانُهُ، الْمَرْجُوِّ لِلتَّوَابِينَ عُفْرَانُهُ، الْعَامِّ بِرُهُ وَإِحْسَانُهُ، الشَّامِلِ لِمَا سِوَاهُ فَضْلُهُ
وَامْتِنَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً مَنْ نَطَقَ لِسَانُهُ،
وَاعْتَقَدَ جَنَانُهُ، وَعَمِلَتْ أَرْكَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْكَامِلُ
إِيقَانُهُ، الرَّفِيعُ مَكَانُهُ، الْمَنِيعُ عَزَّةً وَشَأْنُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ أَوْصَحُوا مَنَاهِجَ الشَّرْعِ فَاتَّصَحَّ بَيَانُهُ، وَتَسَدَّدَ بُنْيَانُهُ.

أَمَّا بَعْدُ : فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوهُ حَقَّ تَقَاتِهِ،
فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى غَيْرِ تَقَاتِهِ جَنَاتُهُ، وَأَفْرَحُوا بِبُلُوغِ عِيدِ الْفِطْرِ وَمَا أَبَاحَ لَكُمْ
فِيهِ مِنْ إِنْعَامِهِ، وَاسْتَبْشِرُوا بِجَزِيلِ ثَوَابِهِ وَإِكْرَامِهِ، وَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى إِثْمَانِ
الصَّيَامِ وَإِكْمَالِهِ، وَكَبِّرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ إِلَيْهِ مِنْ إِفْضَالِهِ.

فَقَدْ سَارَ الْمُؤْمِنُونَ وَشَمَّرُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ؛ وَصَامُوا عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ
وَالْآثَامِ، فَمَا أَفْطَرُوا إِلَّا يَوْمَ الْقُدُومِ عَلَى الْمَلِكِ السَّلَامِ، فَتَالُوا مِنْ كَرَامَتِهِ مَا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الْآثَامِ، ﴿ قُلْ بِفَضْلِ
اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾.

(اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)

عِبَادَ اللَّهِ: لَمَّا كَانَ الْإِيمَانُ أَصْلَ كُلِّ خَيْرٍ، وَبِفَقْدِهِ يُفْقَدُ كُلُّ خَيْرٍ، أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِهِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ؛ فَوَصَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ: بِتَصَدِيقِهِمْ بِجَمِيعِ عَقَائِدِ الدِّينِ، وَبِالْعَمَلِ بِمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ، وَبِتَرْكِ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ. وَوَصَفَهُمْ: بِالْإِيمَانِ بِالْأُصُولِ الْجَامِعَةِ؛ وَهِيَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُزْمَرُهُ. وَوَصَفَهُمْ: بِأَنَّهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وَفِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَأَنَّهُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَلِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ، وَلِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ، وَأَنَّهُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ، وَلِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَبِالْإِخْلَاصِ لِرَبِّهِمْ فِي كُلِّ مَا يَأْتُونَ وَيَذَرُونَ، وَأَنَّهُمْ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

وَوَصَفَهُمْ: بِمَحَبَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالِدُّعَاءِ لِإِخْوَانِهِمْ مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ، وَوَصَفَهُمْ: بِأَنَّهُمْ يَتَوَلَّوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَيَتَّبِعُونَ مِنْ مَوْلَاةِ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِمْ، وَبِأَنَّ إِيْمَانَهُمْ أَثَرُ الْأَثَارِ الطَّيِّبَةِ فِي أَخْلَاقِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ. فَجَمَعَ اللَّهُ لَهُمْ: بَيْنَ الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ، وَالْبَيِّنِينَ الْكَامِلِ، وَالْإِنَابَةِ التَّامَّةِ، وَالْإِنْقِيَادِ لِفِعْلِ الْمَأْمُورِ، وَتَرْكِ الْمَحْظُورِ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ الْحُدُودِ.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَحَقِّقُوا إِيْمَانَكُمْ بِتَحْقِيقِ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ طَلَبًا وَخَبْرًا، يُحَقِّقْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مَا وَعَدَكُمْ بِهِ إِحْسَانًا مِنْهُ وَتَفَضُّلاً.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.

[الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ... (سَبْعًا)

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ، وَخَدَلَ الْمُعْرِضِينَ عَنْهُ فَبَقِيَ قُلُوبُهُمْ فِي الظُّلُمِ وَالضَّلَالَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَاطِرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلَ الْبَرِّيَّاتِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - مَا وَصَّاكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنْ أَقَامَ فِيكُمْ إِمَامًا حَقًّا، وَحَاكِمًا صَدَقًا، يُقِيمُ فِيكُمْ دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَيَنْصُبُ قِسْطَاسَهُ الْمُسْتَقِيمَ، عَلَى حِينٍ اشْتَعَلَتْ فِيهِ الْقِفَارُ فِتْنًا، وَتَلَاظَمَتْ فِيهِ الْبِحَارُ مِحْنًا.

وَهَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ: مِنَ الْأَمْنِ وَالسَّعَةِ، وَالنَّعِيمِ وَالرِّخَاءِ وَالِدَّعَةِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَتَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَمَا غَيْرُنَا فِيهِ: مِنَ الْفِتَنِ وَالْقَتْلِ وَالْخَوْفِ، وَغُرْبَةِ الدِّينِ وَمُجَانَبَةِ الشَّرِيعَةِ، وَشُمُولِ الشَّرِكِ وَالْبِدْعِ الشَّنِيعَةِ.

أَلَا فَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّكُمْ مَحْسُودُونَ عَلَى مَا خَصَّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الدِّينِ وَالْهُدَى، وَسَايَغِ النُّعْمَى وَصَرَفِ الْبَلَاءِ، فَخُذُوا حِذْرَكُمْ، وَاحْفَظُوا النَّعَمَ بِالشُّكْرِ لِرَبِّكُمْ، وَاتَّقُوا كَيْدَ مَنْ يَسْعَى بِإِيصَالِ الشَّرِّ إِلَيْكُمْ.

فَاخْذَرُوا مِنْ دُعَاةِ الْبِدْعَةِ وَالْفِتْنَةِ وَالضَّلَالَةِ وَالتَّكْفِيرِ، فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ»، وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَبَرُّوا الْوَالِدِينَ. قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا تَلْظَى، وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

ثُمَّ نُوَجِّهُ الْخِطَابَ لَكَ - يَا أَمَّةَ اللَّهِ -، وَيَا عَضُدَ الرَّجُلِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ:
وَذَلِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ، وَقُومِي بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي دِينِكَ وَبَيْتِكَ
وَأَوْلَادِكَ وَزَوْجِكَ، فَإِنَّهُ -كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ- : جَنَّتِكَ وَنَارُكَ.

كُونِي مِنْ رَبَّاتِ الْحَيَاءِ وَذَوَاتِ الْخُذُورِ، وَإِيَّاكَ وَالْخُلُوةَ بِغَيْرِ الْمَحَارِمِ
وَالْتَّبَجُّجِ وَالسُّفُورِ، وَغَيْرَهَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأُمُورِ، وَتَذَكَّرِي قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «إِذَا
صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا،
قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِمَا نُحِبُّ وَتَرَضَى، وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.
اللَّهُمَّ آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أُمُورِنَا. اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ
الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ.
اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،
وَأَفْضِ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِينَ، وَاعْفِرْ لِمَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ الطُّفْ بِأَخْوَانِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ فِي فِلِسْطِينَ وَالْيَمَنِ وَالسُّودَانِ، وَفِي كُلِّ
مَكَانٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
(اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ.

✽ أعدّها: أبو أيوب السليمان | جامع الإمارة في مدينة سكاكا / الجوف | للتواصل: واتساب فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦

✽ لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية (اللمعة من خطب الجمعة) على:

✽ (قناة التليجرام) <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk>

✽ (مجموعة الواتساب) <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

✽ (قناة اليوتيوب) <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBzBI0n42A>